

جودة تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأولى- دراسة حالة في المدارس الابتدائية

م.م. حيدر رحيم داود

المديرية العامة لتربية ميسان

Rah897351@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0005-5987-3943>

الملخص:

هدفت الدراسة الى تحسين جودة تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى وفق معايير محددة أو وفق معايير الجودة الشاملة- دراسة حالة في المدارس الابتدائية. ولتحقيق أهداف البحث تم الإجابة عن السؤال الرئيس مدى تحسين جودة تعليم اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأولى، وتمثل مجتمع الدراسة من معلمي الصفوف الأولى للعام الدراسي 2023/2022، واختيرت العينة قصدية، وتم توزيع استمارة تضمنت مجالات وفقرات تم توزيعها على عينة الدراسة، في ضوء ذلك أوصت بتصميم برامج تدريب معلمي اللغة العربية الأولى، مع تكثيف الدورات، والتعاون والتنسيق.

الكلمات المفتاحية: جودة التعليم - المعلم - اللغة العربية - رياض الأطفال - الصفوف الأولى.

The quality of Arabic Language Teaching in kindergarten and first grades –a case study in primary schools

Haider Rahim dawud

General Directorate of Maysan Education

Rah897351@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0005-5987-3943>

Abstract ;

The study aimed at improving the quality of Arabic language education in kindergarten and first grades according to specific criteria or according to comprehensive quality standards – a case study in primary schools. To achieve the objectives of the research, the main question was answered to the extent of improving the quality of Arabic Language Teaching in kindergartens and first grades. the study community was represented by first grade teachers for the academic year 2022/2023. the sample was selected intentionally, and a form was distributed that included areas and paragraphs that were distributed to the study sample. in light of this, it recommended designing training programs for first Arabic Language teachers, with the intensification of courses, cooperation and coordination.

Keywords: quality of education–teacher–Arabic language–kindergarten–first grades.

المقدمة:

لطالما تميّز الإنسان بسمات يتفرد بها عن سائر الكائنات. ولعل أكثر هذه السمات تجلياً هي اللغة، حيث أنّها الوسيلة التي يلجأ إلى استعمالها الأشخاص لقولبة كل ما يجول في عقولهم، ويستطيعون عبرها التعامل بسهولة مع بعضهم البعض، وتبادل الآراء والأفكار ، العملية التعليمية ترتكز على المعلم بشكل عظيم في بلوغ الغايات، حيث يعد الحجر الرئيسي للارتقاء بجودة التعليم وتحسينه، والعنصر الفعّال الذي تتوقف عليه العملية التربوية لتحقيق أهدافها ولكي يكون المعلم قادراً على أداء هذه المهمة الكبيرة لابدّ له من امتلاك القدر الجيد من المتطلبات التحضيرية المتلائمة مع الواقع المعاصر. ويشهد التعليم نمواً سريعاً في مجالاته كافة وتدفعاً هائلاً في حجم المعارف، وحاجة الأجيال القادمة لمهارات مختلفة تتناسب وهذا العصر؛ ولذا أصبحت الحاجة ملحة لتحسين التعليم؛ إذ الجودة تعتبر من أبرز الأدوات والطرائق لتحسينه في عصرنا الحالي ، والجودة الشاملة تعتبر نقلة نوعية في ميدان التربية والتعليم، لأنها تحقق انتقالاً نوعياً من النظم التعليمية القديمة إلى النظم التعليمية المستقبلية القائمة على توظيف تقنية المعلومات، وجودة المخرجات التربوية لمجتمع متطور.

كما أن الجودة الشاملة استعملت بطريقة فاعلة في التطوير، وفي السنوات الأخيرة ظهرت محاولات جادة لنقل أفكار الجودة الشاملة التي بدأت في اليابان بما يسمى حلقات الجودة من مجال الصناعة إلى مجال التعليم، ومعظم استعمالاتها انصبّت على الجانب الإداري، لكن بعض المؤسسات التعليمية استخدمت الجودة الشاملة في تطوير مناهجها (الطعاني، 2015، 29).

الفصل الأول

1- مشكلة البحث: بناءً على كل ما تم ذكره تتمثل مشكلة البحث في السؤال الأساسي الآتي: (ما معايير الجودة التي يجب أن تتوفر في معلم رياض الأطفال والصفوف الأولى).

وينبثق عنه (ما الاحتياجات المهنية التي يجب توفرها في معلم مرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى للتنمية والتي تحسن من جودة تعليم اللغة العربية).

2- أهمية البحث: إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر لذي تُعدّ اللغة العربية اللغة الأكثر انتشاراً بين لغات العالم؛ حيث أنّها واحدة من أشهر ستّ لغات في العالم، كما عُرفت اللغة العربية كتابةً، وحديثاً على نطاق واسع، كما فُدّمت الوقاية اللازمة للغة العربية عبر مصادر عديدة، منها جامعة الدول العربية عن طريق حوسبة المادة، بالإضافة إلى نشر برامج عربية تتلاءم والعصر الحديث، وذلك يتم عبر اكتساب قدرات اللغة المتضمنة الكتابة، والقراءة، والمحادثة، والاستماع .

3- هدف البحث: يهدف البحث إلى توفر معايير الجودة الشاملة في تعليم رياض الأطفال والصفوف الأولى، لمعلمي مادة اللغة العربية في ضوء المناهج الجديدة.

4-تساؤلات البحث :

1. ما يجب أن تتوفر من معايير عند المعلم في رياض الاطفال والصفوف الأولى في تعليم اللغة العربية.
2. ما الاحتياجات التنموية المهنية التربوية لمعلمي اللغة العربية مرحلة الحلقة الثانية في ضوء المناهج الجديدة في محافظة ميسان في وجهة نظر المعلمين.
3. ما الاحتياجات التنموية المهنية الأكاديمية "العلمية" لمعلمي اللغة العربية مرحلة الحلقة الثانية في ضوء المناهج ذ من وجهة نظر المعلمين.

5-حدود البحث:

1. الحد البشري: معلمي ومعلومات رياض الاطفال والمدارس الابتدائية الذين يدرسون مادة اللغة العربية في محافظة ميسان.
2. الحد الزمني: العام الدراسي 2023/2022.
3. لحد المكاني: المدارس الابتدائية التابعة لمديرية التربية في محافظة ميسان.
4. الحد الموضوعي: مادة اللغة العربية.

6-تحديد المصطلحات:

***جودة التعليم:** يقصد بها مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها، مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع(قطيشات,2021,31).

اجرائيا: كل عمل يقوم به المعلم يعبر عن مستويات جيدة في التعليم مثل استعمال الوسائل التعليمية او تطوير منهج او تحسين نوع التعليم والذي يؤدي الى تقدم التعليم وتطوير المتعلم

***المعلم:** بانه الشخص الذي يدرّب طلابه على استعمال الآلة العملية ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل الى اعماق الشخصية ويمتد الى اسلوب الحياة كما يجب ان ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع ويربط بين البرامج والاهداف ويعمل على تجسيدها (جميلة، ٢٠١٤ : ٤٤).

تعليم اللغة العربية: هي عملية تراد بها إيصال معلومات اللغة العربية من المعلم إلى المتعلم بطريقة قويمه بنظرية الوحدة أو بنظرية الفروع، وتكون هذه العملية التعليمية من المواد الدراسية المقررة (الثاقب,2017,17).

*رياض الاطفال s : أجراءيا: محطة أساسية للطالب، فهي مرحلة النمو ومؤسسة للمراحل الدراسية اللاحقة، وتمتد على مدى ثلاث سنوات (3-6)، ولها مناهج وأساليب تدريسية خاصة مبنية على المبادئ التربوية والأبحاث الحديثة.

*الصفوف الاولى: أجراءيا: هي الصف الاول والثاني والثالث الابتدائي في المدارس العراقية وتقبل الاطفال التلاميذ بين عمر 6-9 سنوات ويعلم فيها القراءة والكتابة والعلوم الارقام والعمليات الحسابية .

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري :

المحور الاول: التنمية المهنية للمعلم: لقد تنوّعت التفسيرات حول هذا النوع من التنمية للمعلمين، وذلك اعتماداً على اختلاف وجهات النظر فيما يخص مفهوماً وعلاقتها بمجتمع المعرفة، بصرف النظر عن أوجه الشبه نفسها الموجودة عند هذه الوجهات والتفسيرات، ومن المنفعة تبين عدد من تلك التفسيرات على الشكل الآتي:

ان التنمية المهنية هي عدّة عمليات مُنجزّة ضمن المؤسسة الواحدة بشكل منظم وذلك لتحضير المعلمين في التعليم العالي، وتبتغي خلق مهارات جديدة مهنية مع العمل على إعطائها القيمة المناسبة لها في ميادين التعليم والبحث العلمي ونفع المجتمع، وإعانتهم على التطور ورفع مستوى سلوكهم وخبراتهم الذاتية عبر اللجوء إلى طرائق مختلفة شاملة، ومتكاملة، ومستمرة، ومرنة، وتنكيّف مع أي أمر يطرأ على العصر، كما أنّ المؤلفات قالت بأنّها إجراء طويل الأمد للمعلمين كافة بغية جعلهم قادرين على إتمام مهامهم وما يترتب عليهم بكفاءة عالية وسرعة إنجاز، بالإضافة إلى جعلهم قادرين على صقل خبراتهم.

من منظور آخر أنّ التنمية المهنية هي عدد من التدابير المساعدة على تعيين وتفسير متطلبات الأفراد، ومن ثم إعداد الخطط المناسبة للمتطلبات، بعد ذلك يتم تنفيذ تلك الخطط، وتتبع فاعليتها المباشرة على الأشخاص، ثم يتم تصويبها لإدراك مدى أهميتها، ومعرفة مواضع الخلل والقوة، حيث أنّها شبكة إجراءات مترابطة ومتواصلة لا تنقطع (داي، 1999، 24).

ويرى الباحث ان التنمية المهنية تعني ايضا إضافة مهارات ورفع مستوى القدرات المختلفة عند أفراد هيئة التعليم بغية تطبيق مهامهم بمستوى عالٍ وفاعلية عالية ضمن المحيط والمجتمع.

ويفسر الباحث بأنها التدابير والإجراءات المساعدة على تنمية وتقويم خبرات وسلوكيات معلمي التعليم العالي ضمن ميادين متنوعة، وذلك يتم بأسلوب ذاتي يركز على الصرح التعليمي.

أهداف التنمية المهنية للمعلم:

إن للتنمية المهنية و للتدريب التربوي أثناء الخدمة أسساً عامة ينبغي مراعاتها ومن أهم هذه الأسس ما يأتي:

- 1) **الفرضية :** أن تكون التنمية المهنية التربوية أثناء وقبل وبعد الخدمة هادفاً وملبياً للاحتياجات التنمية المهنية وتحديد الاحتياجات ينطلق منه ويعتمد على تحديد احتياجات المتدربين.
 - 2) **الاستمرارية :** أن تكون التنمية المهنية مستمراً من بداية استلام المعلم لمقاليده مهنته حتى نهاية خدمته القانونية انطلاقاً من القاعدة التربوية "اطلب العلم من المهد إلى اللحد".
 - 3) **الشمولية :** يجب أن يشمل التنمية المهنية جميع الجوانب الشخصية للمعلم وكذلك أمور مهنية كما يجب أن يكون التنمية المهنية شاملاً لجميع جوانب فئات العاملين بحقل التعليم ومن له علاقة بالعملية التعليمية والتربوية .
 - 4) **الواقعية :** يجب أن تنطلق التنمية المهنية من المشكلات الواقعية التي تواجه المعلم في فصله ومدرسته وثقافته وأمواله المعيشية.
 - 5) **الملاءمة :** أن تلائم التنمية المهنية حاجات وقدرات المعلمين من ناحية , وحاجات وإمكانات المجتمع من ناحية أخرى.
 - 6) **الديناميكية :** أن تكون التنمية المهنية مرناً بحيث يتيح الفرصة أمام جميع المعلمين لإشباع حاجاتهم وطرائق مختلفة كما يجب أن يكون التنمية المهنية ديناميكياً وحيوياً مفتوحاً للإضافة والحذف والتعديل إن لزم الأمر (لجنة التعليم الوطني, 1979, 9) .
- ويرى الباحث إن لكل خطة تطويرية، غايات مرجوة معينة يتم السعي نحو بلوغها اعتماداً على متطلبات تطويرية، حيث أن التنمية المهنية هي المعيار الأساسي لتصويب الخطة التطويرية وتوجيهها، ومن ثم فإن وحدة التنمية المهنية للمعلم تسعى إلى:

1. زيادة الكفاءة لدى معلم التعليم العالي في التعليم.
2. زيادة الخبرة لدى معلم التعليم العالي في البحث العلمي.
3. زيادة مهارة معلم التعليم العالي ورفع قدرته على الإدارة ونفع المجتمع.
4. إدراك المعطيات الكافية للاستجابة لكل ما يطرأ على التكنولوجيا في التعليم والتعلم وتوظيفه في التعلم الذاتي والتعليم الدائم.
5. زيادة في المعطيات والخبرات بخصوص التقويم وبناء لأساليبه الجديدة واستعمالها، وهناك قدرة على الاستفادة منها لرفع مستوى الامتحانات بغية وضع معايير امتحانات ذات قيمة.
6. تأمين الجو الملائم لأفراد هيئة التعليم لإدراك مهاراتهم وتبادل الخبرات.
7. التشجيع على تبادل المهارات بين أفراد هيئة التعليم والصروح التعليمية الأخرى.

كما أننا نلاحظ أنّ من أكثر الغايات للتنمية المهنية أهميّةً هي إعداد المعلم وتحضيره لإدراك القدرات الذهنية وتنفيذها بالإضافة إلى تلك المتعلقة بالتعليم وتنفيذها، وتجهيزها والتعرف على الوسائل وقيامها وتفسيرها.

التنمية المهنية لمعلم رياض الاطفال والصفوف الاولى الذي يدرس اللغة العربية:

يمر المعلم خلال عملية التنمية المهنية بمراحل مترابطة هي:

أولاً: المرحلة التمهيديّة : تحتاج هذه المرحلة إلى وعي من قبل إدارات التعليم بأهمية التنمية ، حتى يتعاملوا العملية بجدية حيث يتم في بعض الاحيان ترشيح معلم لبرنامج تدريبي لا يمت له بصلة ، وتحتاج هذه المرحلة أيضاً إلى قواعد البيانات التي توضح عدد المعلمين المدربين وغير مدربين ، ويتم في هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التنموية .

ثانياً: المرحلة التخطيطية : تحتاج هذه المرحلة إلى توافر قاعدة البيانات الخاصة بالمعلمين مما يساعد في وضع خطة التنمية المهنية ، ويتم أيضاً تحديد الأولويات ووضع ميزانية التنمية .

ثالثاً: المرحلة التنفيذية : يتم في هذه المرحلة توفير المنشآت والأجهزة ومعينات التنمية والمدربين ، ويتم في هذه المرحلة توفير الاحصاءات بعدد المتدربين ، تحضير المادة التنموية ومراجعتها وتجهيز وسائل التقييم ، إخطار المتدربين بمواعيد بداية التنمية بوقت كاف.

رابعاً : المرحلة التقييمية : يتم فيها اختيار الأساليب والمعايير المناسبة التي تتيح التكامل بين التقييم والتنمية حتى لا يتسم التنمية بالعمومية والتكرار مما يساعد في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف حتى يتم وضع فرص لتحسينها (الحسن,2011, 39).

مبادئ التنمية المهنية للمعلم: وهي عديدة كما يراها الباحث من خلال عملة كمعلم في المرحلة الابتدائية تكون على الشكل الآتي:

1-التدريس: ويعني النشاطات كافة التي ينفذها المعلم والتدابير والعمليات المتعلقة بالتدريس داخل الصف الدراسي، هذا كله يؤثر في أفعال وتصرفات المتعلمين، ويشمل تعيين المادة العلمية وترتيبها بشكل منظم، مع العمل على تنفيذها. أما المعايير التي تؤثر إلى كفاءة المعلم فتشتمل على قدرته على طرح أساليب تعليمية جديدة والتشجيع على التعلم التشاركي وهذا يُعدّ أبرز المدخلات إلى بلوغ الغايات من التدريس، والانصراف نحو النشاطات التي يمكن إتقانها داخل وخارج الصف، والمراجعة الغير منقطعة للعملية التعليمية، وهذا يعتبر العيار الأهم لحدوث تغييرات مستوجبة عند المتعلمين.

2-البحث العلمي: إنّ أهم غايات التنمية المهنية للأفراد هي زيادة الخبرات العلمية والعملية، وهذا يتحقق عن طريق العمل البحثي الرفيع المستوى، والاهتمام بالأبحاث المرتبطة بالتخصصات، والمشاركة في اللجان العلمية داخل جامعات أو مؤتمرات، وهذا ما يبيّن قيمة تحضير البحوث المبدعة والفريدة والمقالات العلمية التي لها أبعاد فكرية وتسلط الضوء على التطور العلمي.

3-خدمة المجتمع: وهي من أبرز الأعمال المنفّذة من التربويين عبر معرفة المحيط المجتمعي، واللجوء إلى الطرق العلمية في التخطيط ووضع برامج للمشاريع التي يحتاجها المجتمع، ذلك لدعم العلاقة القائمة بين المجتمع والجامعة، مما يسهم في نقل عمل الأخيرة من تقليدي إلى حديث يوسّع مجالات المعرفة وينفذها.

4-التقويم: من أساسيات عملية التدريس، ويقوم التقويم على إصدار المعلم لحكمه على العمل وأثر فاعليته وبلوغه للغايات المرجوة، حيث أنّه يتم عبره ملاحظة مهارات وتوجهات المتعلمين ومدى تطورهم.

5-القيادة والإدارة: يهتم هذا المجال بمدى تأثير وقيمة اشتراك أفراد هيئة التعليم في النشاطات الإدارية، وهي تتسم بالحدثة في الطريقة القيادية في الكليات التي يعملون بها، كالإدارة بالغايات والإدارة بالإنتاج، وغيرها من الطرق المؤكد نجاحها علمياً وعالمياً، وما يتخلّف عنها من بناء معارف بشرية قوية، وهذا لن يتحقق سوى عبر الإعداد الدائم لفرد هيئة التعليم لطريقة وضع تدابير وخطط للعمل بالكلية، واشتراكه باللجان المتعددة بالإدارة.

أساليب التنمية المهنية للمعلم: هذه الأساليب تتنوع للأفراد وأبرزها:

1- أسلوب التعلم الذاتي: المعتمد على التعب الشخصي للفرد في هيئة التعليم وذلك عبر الحضور والاطلاع على الندوات والمؤتمرات لتنمية خبراته، شرط تأمين كل ما يعينه على تطوير ذاته في المهنة، حيث أن المعلم الطامح لإبصال خبراته المهنية والتعليمية إلى مستوى رفيع، وأن يوسع من تطلعاته الذاتية بالشكل الذي يبيّنه باستمرار بأن لديه القناعة الكافية ليحث نفسه على التطور المهني، وزيادة معرفته باختصاصه.

2- أسلوب التدريس المؤسسي: يعتبر من الطرائق البالغة الأهمية لتحقيق التنمية المهنية لأفراد هيئة التعليم، فهي التي تُعد له ويقوم بالإشراف على تطبيقه الصرح التعليمي، فورش العمل، الدورات التنمية المهنية، المشاركات البحثية، حلقات النقاش وغيرها هي من ضمن الأمثلة عليه.

3- التنمية المهنية العملي: عبر القيام بالاستشارات مع الخبراء في ميدان التعليم إن من داخل الصرح التعليمي، أو من أولئك الذين أتوا من الخارج لتقديم التحضير اللازم لأفراد هيئة التعليم، وذلك يجري عبر قيام الفرد بتمثيل كل ما يفعله مع تلاميذه في ظروف محددة حقيقية ومن مجال العمل، أو عبر طريقة التعليم المصغر، لكي يتم تعيين مواضع الضعف والقوة في عمله، بالإضافة إلى إعانته على تعديل أساليب التواصل مع المتعلمين.

4- التنمية المهنية عن بُعد: وهو من النماذج التي تسعى إلى إعانة العضو على اكتساب المعرفة، عبر الاعتماد على أدوات تكنولوجية متقدمة كالإنترنت والفيديو كونفرانس، كما يمكن استعمال هذا الأسلوب كوسيلة بديلة عن إجراء الإعداد والتحضير خلال فترة العمل، حتى أنه سُمّي بالتعليم بلا حدود.

ومن وجهة نظر الباحث، بأن طرائق التنمية المهنية المستمرة متنوعة تتضمن لجان تنمية المقررات، وهيئات الدراسة المهنية، التعلم من المواقف الواقعية خارج مواقع العمل، حلقات التنمية المهنية، والأنشطة البحثية، اعتماد الفرد على نفسه .

يتوضح من خلال ما سلف اختلاف طرائق التنمية المهنية فمنها ما هو شخصي، ومنها ما هو مؤسسي، وهذا الاختلاف له أثر إيجابي على مفيد لرفع مستوى خبرات وسلوكيات أفراد هيئة التعليم، بغية زيادة جودة عملية التدريس، وبلوغ إنتاجهم العلمي مكانة عظيمة وجدارة أدائهم الإداري.

برامج التدريب: تتنوع برامج التدريب والتنمية المهنية للمعلم كما يأتي :

1. التدريب العلمي (على المحتوى الجديد).
2. التدريب على المناهج المطورة.
3. التدريب التربوي (طرائق التدريس ...).
4. التعريب التكنولوجي (على التقنيات الجديدة).
5. التدريب البحثي (منهجيات البحث العلمي).
6. التدريب اللغوي (العربية أو الإنجليزية).
7. التدريب على المواد التعليمية (إعدادها وتقويتها).
8. التدريب على مهارات خاصة (اقتصاد منزلي / مكتبات / تربية غذائية).
9. تتولى وزارة التربية والتعليم في بعض البلاد المسؤولية كاملة في تدريب المعلمين ولا تنظم دورات إلا تحت إشرافها، بينما تشارك في بلاد أخرى معاهد و مؤسسات و كليات خاصة.
10. تفاوت فترات التدريب ومدة كل دورة منها وتتراوح هذه الفترات من ثلاثة إلى أربع سنوات .
11. أنهاء بعض برامج التدريب بالحصول على درجة علمية أو جامعية تصل إلى الماجستير، وبعضها ينتهي بمجرد الحصول على شهادة حضور الدورة (طعيمة، ٢٠٠٦، 257).

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. دراسة نجم (2016): الموسومة : إدارة جودة تعليم اللغة العربية على أساس آراء Edward Sallis في مدرسة دار السلام ومدرسة نور الحكمة الثانوية فاطي : هدف هذا البحث إلى وصف إدارة جودة تعليم اللغة العربية في مدرسة دار السلام الثانوية الإسلامية ومدرسة نور الحكمة الثانوية الإسلامية ووصف ملائمة جودة تعليم اللغة العربية في ضوء آراء أدوارد ثالث Edward Sallis هذا البحث يستخدم المنهج الكيفي الوصف تعليم اللغة العربية في مدرسين واضحا. عملية جمع البيانات بالمقابلة والملاحظة والوثائق فعلية التعلم هو جزء مهم من إجراء التربية. هدف البحث الى تجويد العملية التعليمية تحقيق أهداف التعليم. الجودة في التعليم ما زالت كشيء صعب في تحقيقها، حيث أن الجودة نفسها حرية. لكن Edward Sallis يعطي جهة نظر جديدة وهي مفهوم الجودة المطلقة ومفهوم الجودة النسبية.
2. دراسة محمد وجهينة (2022) : الموسومة: جودة التعليم لدى تدريسي الجامعة : استهدف البحث الحالي التعرف على جودة التعليم لدى تدريسي الجامعة ، الفروق تدريسي ذات الدلالة الاحصائية لجودة التعليم لدى تدريسي الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور اناث) والتخصص (علمي، انساني)، شملت عينة البحث (400) تدريسي و تدريسية من كليات جامعة بغداد تم اختيارها بالطريقة العشوائية قامت الباحثة ببناء مقياس تكون من (65) فقرة بصيغته النهائية ، وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية من تمييز وصدق بأنواعه المنطقي والظاهري والبنائي، وتم أستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ ، اما الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث فهي (مربع) كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين (الثنائي ، أظهرت نتائج الدراسة ، الاتي :
- أ. ان تدريسي جامعة بغداد يتمتعون بمستوى عال من جودة التعليم.
- ب. عدم وجود فروق دالة احصائيا لجودة التعليم تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
3. دراسة العبيدي وثائر (2023): الموسومة: دور معايير جودة التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم: يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور معايير جودة التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي في جامعة الموصل وتطور مشكلة البحث حول وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين جودة التعليم الإلكتروني وجودة التعليم العالي في الميدان المبحوث هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية الجودة التعليم الإلكتروني بأبعاده منفردة في جودة التعليم العالي بأبعاده مجتمعة، إذ تمت صياغة فرضيات البحث والتي كان أهمها لا توجد علاقة تأثير معنوية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني مجتمعة في أبعاد جودة التعليم العالي مجتمعة تمثل ميدان البحث بجامعة الموصل، وتضمن مجتمع البحث جميع أعضاء هيئة التدريس في عدد من كليات جامعة الموصل، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة استبيان وزعت على عينة البحث المتمثلة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل والبالغة عددها

(٤٧٥) وفي ضوء النتائج الذي حصل عليها الباحثان توصل البحث إلى أهم الاستنتاجات التي تدور حول التعليم وأهمية تجويد التعلم الإلكتروني.

4. دراسة كورب (2013): الموسومة: المعايير في التعليم وخدمات ومهارات الأطفال :هدفت الدراسة الى تحديد إطار التعليم والحفاظ على المدارس والأكاديميات والمدارس المستقلة غير النقابية ، بالإضافة إلى ذلك توفير التعليم والمهارات وإعدادات السنوات الأولى المسجلة في إنجلترا وتحديد المبادئ التي تنطبق على التعليم ، والرئيسي الأحكام التي يصدرها المفتشون عند القيام بعمليات تفتيش المدارس والأكاديميات والمدارس المستقلة غير النقابية والتعليم الإضافي و مقدمو المهارات وإعدادات السنوات الأولى المسجلة في إنجلترا.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. هدفت الدراسات السابقة إلى إلقاء الضوء على برامج تدريب المعلم في ضوء احتياجات الجودة الشاملة.
2. استعملت الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لها.
3. ضوت على أهمية التنمية المهنية وتوافر معايير الجودة الشاملة في المجال الأكاديمي لأعداد معلم مميز.
4. استفادت الدارسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وبناء وتحديد قائمة معايير قويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
5. تميزت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في تقويم برنامج إداد أستاذ اللغة العربية في المدارس العراقية للمرحلة الأولى في ضوء معايير الجودة الشاملة.

::الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضًا للإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث وعينته، وإعدادًا لأداة البحث والتحقق من خصائصها السايكومترية، والوسائل الإحصائية الملائمة التي أعتُمدت لمعالجة البيانات بما يتلاءم وغاية البحث.

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه هذا. وفي ما يأتي عرضًا للإجراءات التي اتبعتها الباحث:

- 1- بعد وضع الإطار العام للبحث وتحديد مشكلته وصياغة أسئلته، تم مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث، وذلك للاستفادة منها في وضع أداة البحث من أجل تحقيق اهدافه وحل مشكلته.

2. توجيه سؤال استطلاعي حول ما معايير الجودة الشاملة في تعليم رياض الاطفال والصفوف الأولى، لمادة اللغة العربية في ضوء المناهج الجديدة ، للسادة معلمي ومعلمات الصفوف الاولى في المدارس الابتدائية في تربية محافظة ميسان ملحق.
3. استخلاص ما وضح من قبل السادة المعلمين والمعلمات حول معايير الجودة الشاملة في تعليم رياض الاطفال والصفوف الأولى، لمعلمي مادة اللغة العربية في ضوء المناهج الجديدة. في مديرية تربية محافظة ميسان.
4. تحديد مجالات الاستبانة على وفق استمارة معايير الجودة المعتمدة وصياغتها على شكل فقراتٍ وعباراتٍ ضمن أداة البحث الرئيسية.
5. تحكيم الاستبانة بصورتها الأولية من الخبراء والمحكمين وتنقيحها وفق نتائج التحكيم.
6. توزيع الاستبانة الكترونيا على عينة استطلاعية من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية في تربية محافظة ميسان للتوصل لدلالات عن صدقها وثباتها.
7. عرض الاستبانة بصورتها النهائية على (عينة البحث)، للإجابة عليها الكترونياً، ومن ثم تفريغ محتويات الاستبانة ومعالجتها إحصائياً.

ثانيا : إجراءات البحث::

- 1- مجتمع البحث : يتألف من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يعلمون رياض الاطفال والصفوف الاولى في محافظة ميسان-العراق (للعام الدراسي 2022-2023م)، وقد تألف من (300) معلم ومعلمة.
- 2- عينة البحث: يتطلب البحث من الباحث تحديد عينة البحث؛ لأنَّ تحديدَها أمر لا يمكن الاستغناء عنه , وقد اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية للعام الدراسية 2022 - 2023م، معلمي ومعلمات رياض الاطفال والصفوف الاولى الذين يعلمون اللغة العربية في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال في تربية محافظة ميسان في مديرية تربية محافظة ميسان من مجتمع البحث، حيث بلغ حجم العينة (300) معلم ومعلمة وهو ما يشكّل 25% من مجتمع البحث الأصلي، إذ كلما كبر حجم المجتمع زاد حجم العينة كان ذلك أفضل في تعميم النتائج , نشر الباحث استبانة الكترونية، نشرت في مواقع التواصل الاجتماعي (مجاميع القطاعات التعليمية)، في مديرية تربية محافظة ميسان . و بعد ورود الاجابات من العينة قام الباحث بمعالجتها احصائيا.
- 3- أداة البحث : إنّ من متطلبات البحث بناء اداة يمكن بواسطتها جمع البيانات التي ها علاقة بالبحث الحالي وقد اتخذ الاستبانة اداة للبحث.

أ - الاستبانة: هي وسيلة فضلى كافية لقياس ما يراد قياسه. وبما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة التنمية المهنية اللازم لمعلمي ومعلمات رياض الاطفال والصفوف الاولى في مديرية تربية محافظة ميسان, وبغية تحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة بوصفها أداة لتحقيق أهداف بحثه كونها الاداة المناسبة لجمع البيانات المرتبطة بالواقع (ملحم, 2002, 286).

ب تحديد مجالات أداة البحث (الاستبانة): تم تحديد مجالات أداة البحث (الاستبانة): على وفق استبانة عرضت على الخبراء لصياغتها على شكل فقراتٍ وعباراتٍ ضمن أداة البحث.

ت صياغة فقرات أداة البحث (الاستبانة): قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن (24) فقرة بصورتها الأولية موزعة على مجالين (مجال معايير الجودة في تعليم اللغة العربية, مجال تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال) ، لذلك عرض الباحث أدواته بصيغتها الأولية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس عامة والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم (22) خبيراً، قدم الخبراء مقترحاتهم في حذف بعض الفقرات ودمج المتشابهة منها، وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة (80%) من اتفاق الخبراء، وتم تحديد مجالات الاستبانة بنسبة اتفاق (100%) في مجالين (المجال الاول معايير الجودة في تعليم اللغة العربية، المجال الثاني تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال) ، مع الأخذ بملاحظات السادة الخبراء والمختصين وراعى فيها أسس صياغة الفقرات، وتوزعت الفقرات لكل مجال من مجالات أداة البحث، وتكون اداة البحث (الاستبانة) كالاتي:

أ- يتكون الجزء الأول من معلومات تعريفية بمتغيرات البحث وأهدافه والبدائل المتوفرة لكل فقره، (مناسبة، وغير مناسبة، وتحتاج إلى تعديل)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، للحكم على ملائمة فقرات الاستبانة ووضوح ومناسبة الفقرات للمجالات الرئيسية ودقة صياغاتها اللغوية، لإبداء الرأي في صلاحية الفقرات.

ب- يتكون الجزء الثاني من مجالات الاستبانة الاثنتين (المجال الاول معايير الجودة في تعليم اللغة العربية، المجال الثاني تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال)، ولكل مجال (12) فقرة.

وبعد جمع الاستبانات، اعتمد الباحث على قيمة مربع (كاي) كإجراء إحصائي للتحقق من صلاحية فقرات المجال التي وضعت فيه، وقد اعتمد الباحث نسبة (88%) وأكثر من موافقة الخبراء على إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرات كما في الجدول (1).

جدول (1) النسبة المئوية لمعرفة آراء الخبراء حول فقرات الاستبانة

الآراء	أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	قيمة مربع كاي	الدلالة الإحصائية
--------	---------------	-----------	-----------	---------------	-------------------

البيان	البيان	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
دالة	3.84	22	%0	0	%100	22	8,10, 7, 6, 1	معايير الجودة
دالة		14.727	%9	2	%91	20	12, 9,11,5,3,2	
غير دالة		0.727	%41	9	%59	13	4	
دالة		18.182	%5	1	%95	21	18,13,14,15,16,23 17,19,20,21,22	معايير الجودة
غير دالة		0.7271	41%	9	59%	13	24	

ومن التعديلات التي أجراها السادة الخبراء على الاستبانة بعد عرضها عليهم

1 . حذف الفقرة (4) من المجال الاول معايير الجودة في تعليم اللغة العربية .

2 . حذف الفقرة (12) من المجال الثاني تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال .

الجدول (2) فقرات الاستبانة المحذوفة حسب رأي الخبراء

المجال	رقم الفقرة المحذوفة	الفقرة
معايير الجودة في تعليم اللغة العربية	4	يستعمل دليل جودة التعليم في تطبيق الدرس
تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال	24	يتقن علم الأصوات اللغوية.

وإعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات في المجالات الثلاثة بشكل اكثر دقة كما في جدول (3).

جدول (3) الفقرات المعدلة حسب رأي الخبراء

البيان	البيان	البيان	البيان
معايير	1	يجب تحديد الاهداف التعليمية التي يقوم عليها التعليم	احدد المبادئ والاهداف التي يقوم عليها التعليم

اطالع الكثير من المجالات التي تحوي على بعض النماذج العملية لبرامج جودة التعليم	3	معايير معلمي
يتعرف على بعض النماذج العملية لبرامج جودة التعليم	14	
يعرف قواعد الإملاء والتطبيق عليها.	19	
يستعمل اللغة العربية الفصيحة في التعليم.		

وبذلك اصبح عدد فقرات الاستبانة 22 فقرة بدلا من 24 فقرة، كما في الجدول (4)

جدول (4) توزيع المجالات وعدد الفقرات التابعة لكل مجال في الاستبانة

رقم المجال	اسم المجال	عدد الفقرات
1-	معايير الجودة في تعليم اللغة العربية	11
2-	تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال	11

علماً أنَّ درجتها تتراوح ما بين (45- 225) .

4-تحديد درجة القطع : هي الحدّ الفاصل بين مستوى استجابات العينة على أداة البحث واستجابات أفرادها على الفقرات لذا اعتمد الباحث على الحد الأدنى **بالوسط المرجّح (3,40)** للحكم على استجابات المعلمين نحو معرفة معايير الجودة في تعليم اللغة العربية وتدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال والصفوف الاولى في مديرية تربية محافظة ميسان كما في الجدول (5).

جدول (5) السلم المعياري للحكم وتحديد المستويات

ت	الوسط المرجح	الأوزان المئوية	المستوى
1-	1.79 - 1	35.8 - 20	ضعيف جدا
2-	2.59 - 1.80	51.8 - 36	ضعيف
3-	3.39 - 2.60	67.8 - 52	متوسط
4-	4.19 - 3.40	83.8 - 68	عالٍ
5-	5 - 4.20	100 - 84	عالٍ جدًا

5-الاستبانة النهائية: تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (22) فقرة، موزعة على مجالين جدول (3). إذ تراوحت دقة المقياس ما بين (45- 252) كما في الجدول(6) أدناه:

جدول (6) درجة الأداء لكل فقرة من فقرات الاستبانة

فقرات الاستبانة	مستوى الأداء للبدايل			
	ضعيف جدا	مقبول	متوسط	عال
	1	2	3	4
				5

تتكون الاداة (الاستبانة) من مجالين، ولكل مجال (11) فقرة .

6- الخصائص السايكومترية: تؤكد الخصائص السايكومترية للمقياس (الاستبانة) قدرته على قياس ما أعد لقياسه بدقة وبأقل أخطاء. ويتفق المختصون أنّ الصدق والثبات أهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للمقياس، ويمكن التحقق من هاتين الخاصيتين بالنظر لما يأتي:

الصدق: هو قدرة الاداة على قياس الشيء الذي وضع لقياسه (ثورندايك واليزابيث، 1989، 54).

أ - (صدق الاستبانة) صدق المحكمين: يُعد الصدق شرطاً أساسياً من شروط أدوات القياس المعتمدة في البحث العلمي في قياس ظاهرة موضع البحث، ويُقصد به مدى صلاحية الأداة لقياس هدف أو جانب محدد، فالصدق الظاهري يمثل علاقة كل فقرة من فقرات أداة البحث بالهدف المراد تحقيقه، ويكون الحكم على هذا النوع من الصدق من الخبراء المتخصصين.

ب- صدق الاتساق الداخلي: يعد صدق الاتساق الداخلي أحد مؤشرات صدق البناء إذ يشير إلى الدرجة التي يقيس فيها أداة الاستبانة بناءً نظرياً أو سمة معينة، أو قدرة أداة الاستبانة على التحقق من صحة فرضية ما، أي أنّ معامل ارتباط درجة أفراد العينة بين كل فقرة ودرجاتهم الكلية لأداة الاستبانة يعد مؤشراً لصدق بناء أداة الاستبانة، لأن الدرجة الكلية للاختبار تعد بمثابة قياس محكية آنية في ضوء ارتباطها بدرجات الأشخاص على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، استعمل الباحث العينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) مشرف ومشرفة من المشرفين التابعين لمديرية الاشراف التربوي والاختصاص لمديرية محافظة تربية ميسان ، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) باستعمال الحقيبة الإحصائية **SPSS**، وكانت النتائج كما موضح أدناه:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.487-0.802) وعليه فأن جميع الفقرات عُدت دالة احصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,195) كما في الجدول (7).

جدول (7) يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباطها	فقرات المجال الثاني	معامل ارتباطها	فقرات المجال الاول
0,689	12	0,645	1
0,676	13	0,773	2
0,669	14	0,586	3
0,628	15	0,609	4
0,511	16	0,682	5
0,573	17	0,487	6
0,802	18	0,689	7
0,729	19	0,635	8
0,669	20	0,550	9
0,779	21	0,676	10
0,773	22	0,669	11

2-علاقة الفقرة بالمجال الذي تنمي إليه: تم حساب علاقة الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط (بيرسون)، وقد توصل الباحث الى أن جميع معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، اذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0,498- 0,862) وعليه فان جميع الفقرات كانت دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,195) كما في الجدول و(8) و(9).

جدول (9)	
يوضح نتائج معامل ارتباط فقرات المجال الثاني	
معامل ارتباطها	رقم الفقرة
0,650	12

جدول (8)	
يوضح نتائج معامل ارتباط الفقرات بالمجال الأول	
معامل ارتباطها	رقم الفقرة
0,640	1

0,756	13
0,609	14
0,552	15
0,663	16
0,622	17
0,807	18
0,747	19
0,831	20
0,713	21
0,756	22

0,847	2
0,679	3
0,664	4
0,833	5
0,642	6
0,622	7
0,625	8
0,756	9
0,847	10
0,642	11

3- علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : استعمال الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وأشارت النتائج الى أن معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، اذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0,895-0,940) وبذلك عدت المجالات دالة احصائياً بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,195) كما في الجدول (10).

جدول (10) يوضح علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل واسم المجال	معامل ارتباطه
معايير الجودة في تعليم اللغة العربية	0,895
تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال	0,940

ج- ثبات الاستبانة : تم تأكيد ثبات الاختبار من معادلة الفا كرونباخ، لأن فكرة هذه الطريقة هي حساب الارتباط بين درجات جميع العناصر في الاستبيان على أساس أن العنصر نفسه هو مقياس موجود، والموثوقية يشير المعامل إلى تناسق الأداء الفردي في هذه الطريقة. يعتبر التجانس ، وهو التجانس بين عناصر الاستبيان، أيضاً من أكثر الطرق شيوعاً نظراً لدقة نتائجها وموثوقيتها (عودة و خليل، 389,1988) ، ولإيجاد معامل ثبات الأداة اخذ الباحث عينة استطلاعية تتكون من (100) مستجيب من غير العينة الاصلية مستعملاً برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-19) وباستعمال مقياس الفا كرونباخ وكانت نتائج الثبات الاستبانة كما موضح في الجدول (11).

الجدول (11) يوضح ثبات معامل مجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	مقدار معامل الثبات
معايير الجودة في تعليم اللغة العربية	11	0,936
تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال	11	0,924
الثبات الكلي للاستبانة	22	0,972

تشير بيانات الجدول (11) أنَّ الاستبانة الكلية ومجالاتها الثلاث تتمتع بثبات عالٍ بلغ (0.972) ويعد الثبات متوسطاً حسب مقياس (الفا كرونباخ) (تعتمد الطريقة على التناسق الداخلي لأداء المفحوصين من فقرة إلى أخرى ، وتستند الطريقة على إدارة استبيان للمستجيبين ، وتستند الطريقة إلى ردود المبحوثين على كل ردود المستجيبين) الجابري، 189,2011) إذا كان مساوياً أو أكبر من (0.70) وهذا يشير إلى إمكانية تطبيق الاستبانة لتحقيق أهداف البحث.

ثالثاً- تطبيق الاداة : بعد التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث من خلال نتائج العينة الاستطلاعية أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية بصورة ورقية وإلكترونية، مستفيداً من وسائل التواصل الاجتماعي الرسمية للمساعدة معلمي ومعلمات رياض الاطفال والصفوف الاولى التابعين لمديرية تربية محافظة ميسان للمدة من (1/ 10/ 2022) إلى (1/ 3/ 2023) على افراد عينة البحث النهائية المشمولة بالدراسة، والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة ، وقد حرص الباحث على الاتصال ببعض أفراد العينة موضعاً لهم أهداف البحث وطريقة الاجابة عن الاستبانة.

رابعاً: الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS-19) وبرنامج (Exell) في حساب وتحليل البيانات ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. **معامل ارتباط بيرسون $Person\ Correlation\ Coefficient$:** لحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس والمجالات التي تنتمي اليها مع الدرجة الكلية للمقياس .
2. **معامل الثبات ألفا كرونباخ $(Coefficient - Alpha)$:** استعمل معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة سواء بصورة كلية أو على مستوى كل مجال منفرداً.
3. **الوسط المرجح $(weighted\ Average)$ والانحراف المعياري $(Standard\ Deviation)$:** استعمل الباحث الوسط المرجح والانحراف لتفسير نتائج البحث.
4. **الوزن المئوي $Percentage$:** لقياس وزن الفقرة ووزن المجال المئوي ونسبة اتفاق الخبراء .
5. **التكرارات $(frequency)$:** لمعرفة عدد الخبراء وآراءهم حول فقرات الاستبانة.

الفصل الرابع ::

عرض النتائج: يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث ومناقشتها ، فيما يخص الاجابة عن السؤال الرئيس للبحث وهو(ما معايير الجودة التي يجب أن تتوفر في تعليم اللغة العربية في رياض الاطفال والصفوف الأولى) فرغ الباحث أداة البحث وبياناتها بعد توزيعها على عينة البحث، وجاءت البيانات الواردة في أداة البحث الاستبانة كما في جدول (12).

الجدول (12) والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمجالين وترتيبها في الاداة

المجال	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
معايير الجودة في تعليم اللغة العربية.	11	222	3,70	0,534	74	1
تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال.	11	211	3,52	0,652	70,33	2
الدرجة الكلية.	36	216	3,61	0,562	72	

إنّ الجدول (12) يبيّن أنّ المجال الأول: معايير الجودة في تعليم اللغة العربية "الجانب الأكاديمي العلمي" هو المتصدّر، بوزن نسبي قدره (74%)، يأتي بعده المجال الثاني: تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال، بوزن نسبي قدره (70,333%)، أمّا الدرجة الكلية للمجالين كان بوزن نسبي (72%).

1- فيما يخص الاجابة على السؤال الفرعي الأول ؟" وللإجابة حسب الباحث التكرارات، والمتوسطات، والنسب المئوية، والجدول رقم (13) يوضح ذلك:

الجدول (13) التكرارات، والمتوسطات، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، لكل فقرة من فقرات المجال الأول: معايير الجودة في تعليم اللغة العربية ، وكذلك ترتيبها في المجال .

ت	الفقرة	ضعيف	مقبول	متوسط	عال	عال جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
---	--------	------	-------	-------	-----	---------	-----------------	-------------------	--------------	---------

10	79	1,086	3,80	40	24	6	12	18	1	توظيف التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب والانترنت) في تعليم اللغة العربية.
8	78,6	1,484	3,63 3	38	17	13	20	12	2	تحديد طرائق التدريس المناسبة، وتنويعها تبعاً إلى الموقف التعليمي.
5	77	1,204	3,85 0	18	31	0	6	5	3	تنويع مصادر التعلم وتنظيمها واستعمالها بفاعلية.
4	77	1,310	3,90 0	24	46	7	15	8	4	إعداد خطة يومية متكاملة (الأغراض السلوكية- الإجراءات- المخرجات).
3	76	0,991	4,00	20	24	50	6	0	5	يتعرف على بعض النماذج العملية لبرامج جودة التعليم
9	74	1,279	3,70 0	28	24	17	15	16	6	استعمال طرائق تدريس مناسبة لكل فرع من فروع اللغة العربية.
6	70	1,086	3,80 0	18	24	6	12	0	7	القدرة على تنفيذ أهداف الدرس في الوقت المحدد.
2	69	1,145	4,10 0	24	30	0	0	6	8	يعرف كيفية تنفيذ البرنامج التعليمي، وكيف يقيم البرنامج عملياً
11	68	1,291	3,60 0	18	18	12	6	6	9	استعمال طريقة المجموعات في التعليم واكتساب التلاميذ كفاية التعلم التعاوني.
1	66	1,499	3,30 0	18	6	24	0	12	10	احدد المبادئ والاهداف التي يقوم عليها التعليم
7	66	1,499	3,30	18	12	12	6	12	11	التمهيد للدرس بالأسئلة

									المناسبة ربط محتوى الدرس السابق الحالي.
			0						

من خلال الجدول (13) يتضح: كانت الفقرة (10)، (توظيف التكنولوجيا الحديثة (الحاسوب والانترنت) في تعليم اللغة العربية) والتي كانت هي المتصدرة بوزن نسبي (90,333%)، والمرتبة الثانية كانت للفقرة (8)، المتضمنة على المجال الثاني: تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال " بوزن نسبي (82%) .

اما الفقرات كانت الفقرات (5,4,3,2,9) حازت على (3.3- 3,25) وسطا مرجحا و (1.1- 2.78) انحرافا معياريا بوزن مئوي (0.7- 0.56) وهي تكون متوفرة بشكل (متوسط) حسب درجة القطع التي حددها البحث الحالي (3.39-2.60), اما الفقرة (11,7,1) في هذا المجال جاءت بمستوى (مقبول) بأوساط مرجحة تراوحت من (1.5) وبانحراف معياري بلغ (0.9) بوزن مئوي بلغ (0.3) حسب درجة القطع التي حددتها الدراسة (1.80- 2.59). ونلاحظ ايضا ان الوسط المرجح للمجال الاول المجال الأول: معايير الجودة في تعليم اللغة العربية كاملا كان (2.38) وهذا يشير ان (مستوى جودة تعليم اللغة العربية لرياض الاطفال والصفوف الاولى) (جاء بمستوى متوسط) مقارنة بدرجة القطع التي حددها البحث.

تفسير النتائج للمجال الاول :

1. أن الطالب يستعمل في حياته المهنية التعبير الوظيفي أكثر من غيره للتواصل مع الآخرين، والمناهج القديمة غفلت عن الاتساع بالتعبير الوظيفي، فقد كان الاهتمام مُنصبَّ فقط على التعبير الإبداعي.
2. احتواء مضمون الدرس في المناهج الجديدة على إبداء الرأي، والحوار، والنقاش، والعرض، والطلب، وهذا كلّ يندرج من التعبير الوظيفي.
3. النصوص النثرية غنيّة بالحكم، والمواظ، وتقدّم بلغة سهلة قريبة من المتلقّي، والأحاديث النبويّة كلّها قدّمت نثراً، وتواترت عن النبي محمد ﷺ، فعلى مع علّوها مكانة النثر.
4. يصعب على التلاميذ التمييز بين صفات الحروف في هذه المرحلة، إذ يحتاج التمييز إلى نمو عقلي، وعمري، وخبرة قرائيّة طويلة، والمرحلة الثانويّة كفيّلة بتدريبه على ذلك.
5. أن إتقان مخارج الحروف، ومعرفة مخرج كلّ حرف يصعب على مدرّس مرحلة الحلقة الأولى، كون إتقان المخارج يحتاج مهارات، وتدريبات عاليّة.

2-السؤال الثاني : ما الاحتياجات التدريبية للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية في ضوء المناهج الجديدة ؟ وللإجابة قام الباحث بحساب ، والمتوسّطات، والنسب المئويّة، والجدول (14) يوضّح ذلك:

جدول (14) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني:
تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال

م	الفقرة	ضعيف	مقبول	متوسط	عال	عال جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة واتقانها.	5	4	10	23	18	3,750	1,202	77	18
2	توظيف علامات الترقيم في الاستعمالات اللغوية.	2	7	9	24	18	3,816	1,096	76,333	15
3	قواعد الإملاء والتطبيق عليها.	18	12	0	18	12	2,900	1,591	67	14
4	استعمال اللغة العربية الفصيحة في التعليم.	20	4	12	14	10	2,833	1,520	56,667	19
5	توظيف المعاجم التي يمكن الانتفاع بها في التعليم والتدريس.	12	0	24	6	18	3,300	1,429	55	13
6	مهارة إلقاء النصوص الشعرية، وإجادتها.	12	6	12	12	18	3,300	1,499	54	17
7	تحقيق التكاملية بين فنون اللغة العربية.	2	0	3	28	27	4,300	0,849	54	21
8	الشعر الحديث والنثر العربي وفنونه وعلم الأصوات اللغوية وتحليل النصوص الأدبية وتذوقها.	26	0	12	13	9	2,650	1,571	53	16
9	لتعبير الوظيفي.	2	0	4	30	24	4,233	0,851	41,667	22

10	توظيف قواعد علم النحو في الدرس اللغة العربية.	6	5	0	27	22	3,900	1,271	41	12
11	يتعرف على الأدب في العصور (الجاهلي والإسلامي والأموي... إلخ.	0	6	6	24	24	4,100	0,951	39	20

من الجدول (14) يتضح: ان الأوساط المرجحة والانحرافات المعيارية للمجال الثاني تدريب معلمي ومعلمات رياض الاطفال , قد تراوحت بين (1.5-3.7) وسطا مرجحا و (0.9-0.7) انحرافا معياريا. واوزان مئوية (0.7-0.3) حيث حازت فقرة واحدة من مجموع (11) فقرة هي (18) حازت على وسط مرجح من (3.68) بانحراف معياري تراوح من (1.1) وبوزن مؤوي (0.7) وهي بذلك تكون متوفرة بشكل (عال) حسب درجة القطع التي حددتها الدراسة الحالية (3.40-4.19) في حين حازت الفقرات (15, 14, 16, 17, 13, 19) على (3.3-3.25) وسطا مرجحا و (1.1-2.78) انحرافا معياريا بوزن مؤوي (0.7-0.56) وهي تكون متوفرة بشكل (متوسط) حسب درجة القطع التي حددها البحث الحالي (2.60-3.39), اما الفقرة (12, 22, 20) في هذا المجال جاءت بمستوى (مقبول) بأوساط مرجحة تراوحت من (1.5) وبانحراف معياري بلغ (0.9) بوزن مؤوي بلغ (0.3) حسب درجة القطع التي حددتها الدراسة (1.80-2.59). ونلاحظ ايضا ان الوسط المرجح للمجال الاول (التنمية المهنية وفق مهارات القرن الحادي والعشرين) كاملا كان (2.38) وهذا يشير ان (مستوى التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية) (جاء بمستوى متوسط) مقارنة بدرجة القطع التي حددها البحث.

تفسير النتائج للمجال الثاني: يعزو الباحث ذلك للأسباب الآتية:

1. مهما حاز المعلم على معلومات، فإنه لا يفيد المتعلم بها، إذا لم يحسن طرائق تقديمها، فكل معلومة تحتاج إلى طريقة معينة، وموقف محدد.
2. التنوع في الطرائق خلال القيام بالتدريس يحرك الخيال، ويشد المتلقي، فيغدو محاوراً ومشاركاً في العملية التعليمية.
3. أن التقويم المرحلي يحدد مدى اكتساب الطالب للمعلومات، وتقدم خطأً بيانياً لحجم المعرفة التي يتلقاها الطالب.
4. التقويم المرحلي والنهائي يعطي المدرس معلومات حقيقية عن مستوى المتعلمين، ومواقع القصور لديهم، مما يتيح له القدرة على ترميم القصور لديهم.

أمّا ما يتعلّق بالفقرتين (12،22،20) فقد حصلت على أدنى درجات من الاحتياجات المهنية لمعلمي اللغة العربية نظراً لأنّه:

يتم تدريب المعلم على الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الفردية، وإدارة الصف في الكثير من الدورات التنمية المهنية على مستوى المديرية والمدرسة.

تركيز عدد مهم من المشرفين التربويين، ومديري ومديرات الصروح التربوية على هاتين النقطتين عند تقديم التغذية الراجعة للمعلم، ومن ثمّ يكثر المعلمون من الاهتمام بهاتين النقطتين.

التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

- 1- تصميم برامج تدريب معلّمي اللغة العربيّة بمرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء احتياجاتهم .
- 2- ضرورة تكثيف الدورات التحضيرية المتعلقة بالجانب التخصصي لمبحث اللغة العربيّة، وخصوصاً لما استحدث من موضوعات في مناهج اللغة العربيّة الجديدة .
- 3- عقد أيام دراسية مختلفة، ودروس توضيحية مكثّفة في الفروع التي أظهرت حاجات تدريبية.
- 4- التعاون والتنسيق المستمر بين الجامعات ووزارة التربية، بما يخص المباحث التي تدرس لطالبي العلم في الجامعات.
- 5- إجراء دراسة حول المتطلبات التحضيرية لأساتذة المراحل الأخرى وخصوصاً المرحلة الأساسية الدنيا.

المقترحات: : استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:

1. جودة تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.
2. جودة تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المدرسين.
3. اعداد دراسات مكملّة لهذا البحث لاستطلاع آراء مديري المدارس ومعاونيهم واعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية في تفعيل دور التكنولوجيا لتحقيق نموهم المهني وتطوير العملية التعليمية.

المصادر

1. الجابري، كاظم كريم رضا (2011) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتب النعيمي للطباعة، بغداد- العراق.
2. الحسن، هناء عوض محمد، (2011): أهمية تدريب معلم المرحلة الأساسية, بحث منشور ,جامعة السودان- الخرطوم.
3. داي ، ج. (1999): تطوير المعلمين: تحديات التعلم مدى الحياة (لندن ، فالمر).
4. رشدي أحمد طعيمة، (٢٠٠٦): المعلم (كفاياتة - إعدادة -تدريبه) ,ط2, دار الفكر العربي للطبع, القاهرة, مصر.
5. رغيد طلال ابراهيم علي العبيدي ؛ ثائر احمد سعدون السمان",٢٠٢٣ , دور معايير جودة التعليم الالكتروني في تعزيز جودة التعليم, جامعة الموصل , مجلة الرافدين , المجلد (٤٢), العدد (١٣٧), الموصل , العراق.
6. زبيدة عباس محمد و جهينة عبد الله جواد ,2022, جودة التعليم لدى تدريسي الجامعة, مركز البحوث النفسية, المجلد 33, العدد 3, جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية, صلاح الدين ,العراق.
7. الشهب، إبراهيم، (٢٠١٧): معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله وصعوبات التعلم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: العدد ثلاثون ,الجزائر.
8. قطيشات ، مثال هاني, 2021, الجودة الشاملة في التعليم ومعايير (NCATE), دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , المملكة الأردنية الهاشمية.
9. الطعاني، حسن أحمد، (2002): التنمية المهنية مفهومه وفعالياته، عمان- الأردن، دار الشروق.
10. عبد الفتاح، عز حسن (2017): مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام spss، دار خوارزم العلمية، جدة- السعودية.
11. عودة، أحمد سلمان، و خليل يوسف الخليلي، (1988): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
12. كورب كرياتور . (2023): المعايير في التعليم وخدمات ومهارات الأطفال, لندن- بريطانيا.
13. لجنة التعليم الوطني، (1979): مهنة التدريس في تعليم المعلمين والمعايير المهنية، الولايات المتحدة الأمريكية .
14. المختار، رائدة نزار، (٢٠١٠): تدريب الطالبات / المعلمات في معاهد إعداد المعلمات على التقويم الذاتي وفقاً لكفايات معلم الرياضيات ومقارنته بتقويم مشرفيهن, مجلة التربية والعلم - المجلد (١٧)، العدد (١)، نينوى- العراق.

15. ملحم، سامي محمد، (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر ، عمان - الأردن.

16. نجم الثاقب، أزكى. ٢٠١٦. إدارة جودة تعليم اللغة العربية على أساس آراء Edward Sallis في مدرسة دار السلام ومدرسة نور الحكمة الثانوية فاطي، رسالة الماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، المغرب.

Sources:

1. Al-Jabri, Kazem karimreza (2011): research methods in education and psychology, Al – Nuaimi Printing Office, Baghdad-Iraq.
2. Hassan, Hana Awad Mohammed, (2011): the importance of training a primary school teacher ,published research, University of Sudan – Khartoum.
3. Day , J. (1999): teacher development: the challenges of lifelong learning (London, Falmer).
4. Roshdy Ahmed Taima, (2006): teacher (enough – preparation–training), Floor 2, Arab Thought house for printing, Cairo, Egypt.
5. Well-off Talal Ibrahim Ali al-Obaidi; Thaer Ahmed Saadoun al-Saman", 2023 the role of e-learning quality standards in enhancing the quality of Education, Mosul University , al-Rafidain Magazine, Volume (42), issue (137), Mosul, Iraq.
6. Zubaida Abbas Muhammad and Juhayna Abdullah Jawad ,2022, quality of education among university teachers, psychological research center, volume 33, issue 3, Tikrit University / Faculty of education for girls / Department of educational and psychological sciences ,Salah al-Din, Iraq.
7. Shehab, Ibrahim, (2017) : the primary school teacher and the challenges he is dealing with and learning difficulties. Journal of Humanities and Social Sciences: thirtieth issue, Algeria.
8. Qatayshat, Hani's mattall, 2021, comprehensive quality in education and ncate standards, Al-manahah publishing and distribution house, Amman, Hashemite Kingdom of Jordan.

9. Taani, Hassan Ahmed, (2002): professional development, concept and events, Amman – Jordan, Dar Al-Shorouk.
10. Abdel Fattah, AZ Hassan (2017): introduction to descriptive and inference statistics using spss, khwarizm scientific House, Jeddah – Saudi Arabia.
11. Odeh, Ahmed Salman, and Khalil Yousef Al – Khalili, (1988): statistics for the researcher in education and humanities, Dar Al-Fikr publishing and distribution, Amman–Jordan.
12. Corpcreator. (2023): standards in education, children's services and skills, London – UK.
13. National Education Commission, (1979): the teaching profession in teacher education and professional standards, USA .
14. Al-Mukhtar, Raida Nizar, (2010): training female students / teachers in the Institutes of teacher preparation on self – assessment according to the competencies of the mathematics teacher and comparing it with the assessment of their supervisors, Journal of education and Science – Vol. (17), issue,Ninawa–Iraq.
15. Melhem, Sami Mohammed, (2002): measurement and evaluation in education and Psychology, Vol.2, al – Masirah publishing house, Amman–Jordan.
16. Najim takab azkaa, 2016, Management of the quality of Arabic language education based on the opinions of Edward Sallis at Dar es Salaam school and Nur Al-Hikma high school Fathi ,unpublished master's thesis . Faculty of Graduate Studies Department of Arabic language, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University Malang, Morocco.